

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 612 | | وأما بالنسبة إلى تعريف الخطيب ، فلأن في تعريفه ما في تعريف الحاكم من | جهة المخالفة مع أمر آخر ، وهو صدقه على الموقوف ، فهو ليس بجامع ، وهذا أي | تعريف الحاكم مانع ولكنه ليس بجامع ، وإن أريد ما يكون ظاهره السماع على | قياس قوله : ظاهر الاتصال ، فالتعريفان متساويان ومتوافقان ، لكنه إنما يظهر دلالة | قوله : ' يظهر سماعه ' على الأول . | | (وأما الخطيب) وهو الحافظ أبو بكر البغدادي (فقال : ' المسند المتصل ' . فعلى | هذا [أي على تعريفه] ، (الموقوف إذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا) | فيشمل المرفوع ، والموقوف ، بل المقطوع أيضا . | | (لكنه قال : ' إن ذلك) أي الموقوف المتصل السند ، (قد يأتي بقلة ') وأكثر ما | يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نوقش في العبارة بأن قوله : | بقلة مستدرك ، لكون ' قد ' مفيدا للقلة ، ودفع بأنه ذكر تأكيدا ؛ واستشكل بما في بعض | النسخ : قد يأتي لكن بقلة ، فإن لكن إنما تكون لدفع التوهم الناشئ مما قبله ، | وأجيب : بأن ' قد ' هنا للتحقيق الصرف ، فإن ' قد ' في الحال إنما تكون للتحقيق فقط لا | للتقليل كما صرح به ' اللب ' في قوله تعالى : ! 2 2 ! انتهى . | | والتحقيق أن قد في الآية لتقليل متعلقه ، والمعنى أن : ! 2 2 ! | هو أقل | معلوماته [159 - أ] وقيل : المراد بالقلة المذكورة بعد لكن إنما هي نهاية القلة ، بقرينة | التنوين . هذا ، وقال التلميذ : قوله : وأما الخطيب . . . الخ فيه نظر من وجهين : الأول : | أن الخطيب لم يذكر للمسند تعريفا من قبل نفسه ليلزمه ما ذكر . |